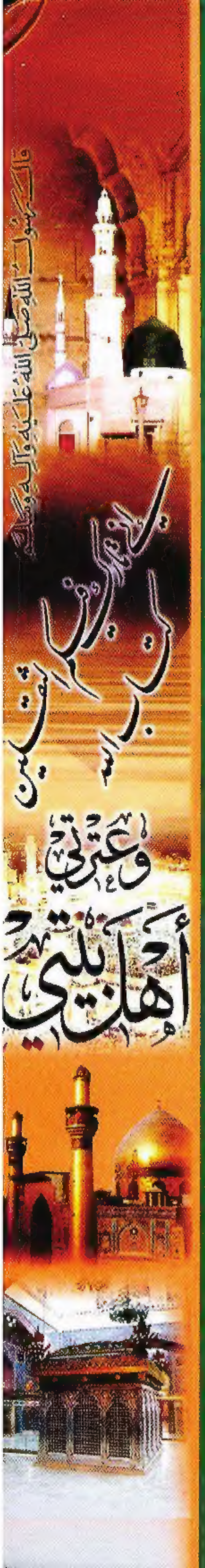

سلوا أهل البيت (ع)

علل الشرائع

١-٢

العلامة الشيخ الصدوق

دار المرتضى

علل الشرائع

سلوا أهل البيت عليهم السلام

العلامة الشيخ الصدوق

١ ـ ٢

دار المرتضى
بيروت

دار المرتضى

طباعة ,نشر ,توزيع

لبنان -بيروت , ص.ب :١٥٥/٢٥ الغبيري

هاتف فاكس : ٠٠٩٦١١٨٤٠٣٩٢

E-mail:mortada14@hotmail.com

DAR AL-MORTADA

Printing –Publishing –Distributing
Lebanon –Beirut
P O Box: 155/25 Ghobiery
Tel –Fax: 009611840392
E-mail:mortada14@hotmail.com

Printed In Lebanon

جميع حقوق الطبع والاقتباس محفوظة
ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة طباعة
أو ترجمة الكتاب أو جزء منه إلا بإذن
خطي من المؤلف والناشر

الطبعة الأولى
1427 هجرية
2006 ميلادية

الآخرة كما إنك صاحب لوائي في الدنيا وحامل اللواء هو المتقدم، ثم قال ﷺ: يا علي كأني بك وقد دخلت الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد تحته آدم فمن دونه.

باب ١٣٨ - العلة التي من أجلها لم يخضب أمير المؤمنين عليه السلام

١ - حدثنا محمد بن أحمد السناني رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا محمد بن أبي بشر، قال: حدثنا الحسين بن الهيثم، عن سليمان بن داود، عن علي بن غراب، قال: حدثنا ثابت بن أبي صفية، عن سعد بن ظريف عن الأصبغ بن نباتة قال: قلت لأمير المؤمنين عليه السلام ما منعك من الخضاب، وقد اختضب رسول الله ﷺ؟ قال: انتظر أشقاها أن يخضب لحيتي من دم رأسي بعد عهد معهود أخبرني به حبيبي رسول الله ﷺ.

باب ١٣٩ - العلة التي من أجلها لم يطق أمير المؤمنين عليه السلام حمل رسول الله ﷺ لما أراد حط الأصنام من سطح الكعبة

١ - حدثنا أبو علي أحمد بن يحيى المكتب قال: حدثنا أحمد ابن محمد الورَّاق قال: حدثنا بشر بن سعيد بن قلبويه المعدل بالرافقة، قال: حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني، قال: سمعت محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة يقول: سألت جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له: يابن رسول الله في نفسي مسألة أريد أن أسألك عنها، فقال: إن شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني وإن شئت فسل؟ قال: قلت له: يابن رسول الله وبأي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي؟ فقال: بالتوسم والتفرس أما سمعت قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾(١) وقول رسول الله ﷺ: اتّقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله، قال: فقلت له: يا بن رسول الله فأخبرني بمسألتي؟ قال: أردت أن تسألني عن رسول الله ﷺ: لِمَ لَمْ يَطِقْ حمله علي عليه السلام عند حط الأصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي به إلى ورائه

---

(١) سورة الحجر، الآية: ٧٥.

أربعين ذراعاً، وكان لا يطيق حمله أربعون رجلاً، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يركب الناقة والفرس والحمار، وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي في القوة والشدة، قال: فقلت له: عن هذا والله أردت أن أسألك يابن رسول الله، فأخبرني فقال: إن علياً عليه السلام برسول الله تشرف وبه ارتفع وبه وصل إلى أن أطفأ نار الشرك، وأبطل كل معبود من دون الله عز وجل، ولو علاه النبي صلى الله عليه وآله لحط الأصنام لكان عليه السلام بعلي مرتفعاً وتشريفاً وواصلاً إلى حط الأصنام، ولو كان ذلك كذلك لكان أفضل منه، ألا ترى أن علياً عليه السلام قال: لما علوت ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله شرفت وارتفعت حتى لو شئت أن أنال السماء لنلتها أما علمت أن المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمة وانبعاث فرعه من أصله، وقد قال علي عليه السلام : أنا من أحمد كالضوء من الضوء، أما علمت أن محمداً وعلياً صلوات الله عليهما كانا نوراً، بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بألفي عام، وأن الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له أصلاً قد تشعب منه شعاع لامع فقالت: إلٓهنا وسيدنا ما هذا النور؟ فأوحى الله تبارك وتعالى إليهم هذا نور من نوري أصله نبوة وفرعه إمامة، أما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي وأما الإمامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي، أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله رفع يد علي عليه السلام بغدير خم حتى نظر الناس إلى بياض إبطيهما فجعله مولى المسلمين وإمامهم وقد احتمل الحسن والحسين عليهما السلام يوم حظيرة بني النجار، فلما قال له بعض أصحابه: ناولني أحدهما يارسول الله قال: نعم الراكبان وأبوهما خير منهما، وأنه صلى الله عليه وآله كان يصلي بأصحابه فأطال سجدة من سجداته فلما سلّم قيل له: يا رسول الله لقد أطلت هذه السجدة، فقال صلى الله عليه وآله : إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعاجله حتى ينزل، وإنما أراد بذلك صلى الله عليه وآله رفعهم وتشريفهم فالنبي صلى الله عليه وآله إمام ونبي وعلي عليه السلام إمام ليس بنبي ولا رسول فهو غير مطيق لحمل أثقال النبوة. قال محمد بن حرب الهلالي: فقلت له: زدني يا بن رسول الله فقال: إنك لأهل للزيادة أن رسول الله صلى الله عليه وآله حمل علياً عليه السلام على ظهره يريد بذلك أنه أبو ولده وإمام الأئمة من صلبه كما حول ردائه في صلاة الاستسقاء وأراد أن يعلم أصحابه بذلك أنه قد تحوّل الجدب خصباً، قال: قلت له زدني يابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: احتمل رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام يريد بذلك أن يعلم قومه أنه هو الذي